ان اليسع وذا الكفل اخوان وكل اى كلهم من الاخيار اى اخيار الابرار
هذا اى هذا القران ذكر اى فيه ذكر ما كان وما يكون ويقال انه شرف
لك لانه معجزة تدل على صدقك او هذا اشارة الى ما تقدم من امورهم
ذكر شرف لهم ثم بيّن ما اعدّ لهم ولامثالهم بقوله وان للمتقين لحسن
مآب مرجع او انقلاب وبيانه جنات عدن بيانتين اقامة حال
كونها مفتحة لهم الابواب قال الاستاذ اى اذا جاؤها لا يلحقهم ذل
الحجاب ولا كلفة الاستيذان بل تستقبلهم الملائكة بالتبجيل والاجلال
متكئين فيها على آرائكهم فى مجالهم بانهم احوالهم يدعون فيها
بفاكهة ما يتفكه به ويتلذذ بسببه كثيرة اى لا يسيرة ولا غير
وشراب على ما يشتهون من كل باب وعندهم قاصرات الطرف من الحور العين
وغيرهن لا ينظرن الى سوى ازواجهن اتراب لدات مستويات فى السن
بين الاقران او بعضهن لبعض لا عجوز فيهن ولا صبية منهن بل كلهن فى
سن ثلاث وثلاثين على ما ورد فى حقهن وافاد الاستاذ انهن مستويات
فى الحسن والجمال والشكل والدلال هذا ما توعدون وقرا ابن كثير
وابو عمرو بالمثنية ليوم الحساب لاجله فان الحساب علة الوصول
الى الجزاء من الثواب والعقاب ان هذا لرزقنا ما له من نفاد اى ليس
له انقطاع ولا انتهاء فى الدنيا لانى العقبى هذا اى الامر هذا او هذا
كما ذكر او خذ هذا او هذا المعدّ للمتقين وان للطاغين لشر مآب
شر مرجع ومنقلب جهنم يصلونها حال او استيناف يدخلونها ويعذبون
بها فبئس المهاد وما مهدلهم واعد لاجلهم وهو جهنم لقوله لها من
جهنم مهاد هذا اى العذاب او العذاب هذا فليذوقوه حميم
هو الماء الحار وغساق ما يسيل من صديد اهل النار وقيل المراد به
الزمهرير وقرا حفص وحمزة والكسائى بتشديد السينين واخر اى معذوق

اخر

اخر او عذاب اخر وقرا ابو عمرو واخرى ومذوقات او عقوبات اخر
من شكله من مثل هذا الزرقا والعذاب فى الشدة ازواج اصناف
واصناف هذا فوج مقتحم معكم يقال للمتبوعين هو آ قوم من التابعين
مقتحمون معكم النار وقرا بعون لكم فى قرار دار البوار لا مرحبا بهم
دعاء من المتبوعين على التابعين اى ما انوا رحبا وسعة بل حضروا ضيقا
وشدة انهم صالوا النار داخلوها مع اثقال الاوزار قالوا اى
الاتباع للرؤساء بل انتم لا مرحبا بكم بل انتم احق بالقلم منا انتم
قدمتموه اى العذاب لنا باغوائنا واغرائنا على ما قد مناه من الاحوال
الفاسدة والاعمال الكاسدة فبئس القرار فى دار البوار قالوا اى
الاتباع ايضا ربنا من قدم لنا هذا فزده عذابا ضعفا مضاعفا
فى النار وقالوا اى الطاغون وهم الاتباع والمتبوعون من الكفار
بعد دخولهم النار مالنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار يعنون
فقرآ المسلمين الذين كانوا يسترذلونهم ويسخرون منهم اتخذناهم سخريا
صفة مستأنفة وقرا نافع وابن كثير وابن عامر وعاصم بهمزة الاستفهام
على انه انكار لهم على انفسهم وملامة لها فى الاستخبار بهم وقرا نافع
وحمزة والكسائى سخريا بالضم ام زاغت عنهم الابصار فلا نراهم فى النار
وام معادلة لما لنا لا نرى نفى رؤيتهم لغيبتهم كانهم قالوا اغابوا عنا
ام زاغت عنهم ابصارنا فلا نراهم هنا او منقطعة فالقصد الدلالة على
ان سبب استرالهم اما استحقارهم زيغ ابصارهم وقصور انظارهم على
رثاثة حال الفقر آ والكسار هم وذلك مثل فعل ابى جهل واضرابه فى حق
مثل بلال واصحابه ان ذلك اى الذى حكيناه عنهم لحق خبر صدق لا بدّ ان
يتكلموا هنا لك تخاصم اهل النار فيما بينهم عند ظهور البوار بدل من

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)